تعقيب

في تعقيب من المهندس نصر ارشيدات:

■ عشيرة الرشيدات تنحدر من قبيلة شمر (الجوف) في نجد.

■ عشائر (البلعمة) الستة من أصول واحدة ولكل عشيرة كيانها الخاص، ولا تتبع عشيرة لأخرى.

الأستاذ زياد أبوغنيمة المكرم،

تحية أخوية

نشكركم على هذه المقالات العشائرية التي تثير الكثير من الجدل حول أصول وجذور العائلات الأردنية وما كتب حول هذا الموضوع من كتب ومقالات لأشخاص مختلفين، منذ أن تأسست المملكة الأردنية حتى الآن.

كذلك نشكر لكم سعة صدركم حول نشر الردود إن كانت خطأ أو تصحيحاً من أصحاب العلاقة المباشرين وما يثار من جدل للبحث والتمحيص للوصول إلى الجذور الحقيقية لهذه العشائر التي نرى أن أغلبها موزع بين الأردن وفلسطين وهذا يثبت أن هذه الوحدة موجودة في هذه المنطقة منذ فجر التاريخ.

القصد من هذه الرسالة هو تعقيب على ما جاء في مقالتكم (العدد 14) من جريدة «المدينة» في 13 / 1 / 2006 حول عائلتي (ارشيدات) التي تكتب بأحد الطرق الثلاث (الرشيدات) أو (ارشيدات) أو (رشيدات) وهي نفس العائلة المعروفة في (اربد) عند أغلب عائلات الأردن وفلسطين وأصح اسم مكتوب للعائلة هو (ارشيدات) وتكتب بالألف.

أصل (ارشيدات) كما هو مبين بالشجرة المرفقة بهذا التعقيب، هو من نجد من قبائل شمر من الجزيرة العربية ومن منطقة الجوف تحديداً وكانوا يسمونهم (المناصير) في السعودية كناية لجدودهم (ناصر ومنصور) ويروى أنهم كانوا مسؤولين عن حراسة قوافل الحجيج الذين يمرون من منطقتهم.

(ارشيدات) من مجموعة عشائر هاجروا سوياً من الجزيرة العربية إلى الأردن وفلسطين وهناك روايتان حول الطريق التي سلكوها للوصول إلى هذه البلاد كما يلي:

أ. الرواية الأولى

هاجروا من الجزيرة العربية إلى الأردن، إلى منطقة بني حسن تحديداً ومنها إلى قرية (جمحا) ومنها إلى اربد وكانت ارشيدات من ضمن مجموعة العشائر وعددها ستة التي كانت تسمى (البلعمة) وهم جميعاً أقارب ومن أصول واحدة، كانوا دائماً متكاتفين متضامنين ويدفعو بالدم مع بعضهم وكل عشيرة من هذه العشائر الستة في الأردن انتمت إلى جدها كما هو مبين بالشجرة ارشيدات من إرشيد، الغرايبة من غريب، الكناعنة من كنعان، الصياحين من صياح، العودات من عودة والقبلان من قبلان ولا يوجد أصول وجذور مكتوبة أفضل من هذه الشجرة.

ب. الرواية الثانية:

الهجرة لهذه العشائر تمت من الجزيرة العربية إلى جنوب فلسطين حيث توجد عائلة تحمل اسم (ارشيدات) في منطقة بئر السبع وقد تكون مرت من الكرك، وهناك عائلة تحمل اسم ارشيدات في منطقة الكرك، ومنها إلى جنوب فلسطين وشمالها إلى منطقة جنين ومنها إلى غور الأردن الشمالي ومنها إلى جمحا إلى اربد (ارشيدات) ومن اربد إلى حوارة (الغرايبة) ومن اربد إلى المغير (الصياحين والغرايبة والعودات والقبلان) ومن اربد إلى كفرجايز والبارحة (الكناعنة).

بالنسبة إلى اسم (ارشيدات / اربد) هناك أكثر من عائلة تحمل نفس الاسم وهي موزعة في قرية الطرة من قرى اربد وجنين والكرك وماحص ودرعا.

في هذه العجالة بيّنا أصل (ارشيدات / اربد) ورحلتهم مع باقي العشائر التي تربطهم بهم الأصول والجذور والنسب ورابطة الدم وهي حقيقة لا جدال فيها ولا يوجد أي عائلة تنحدر من أصل عائلة ثانية كما أشير في مقالتكم بأن ارشيدات فرع من الغرايبة ولكن لكل عائلة جد كنيت باسمه وجميع هؤلاء الأجداد كانوا من أصل واحد.

وعشيرة (ارشيدات) المعروفة في الأردن والمكتوب عنها في هذا الشرح هي من اربد وباقي العائلات التي تحمل نفس الاسم موجودة في الأردن وفلسطين وحوران.

في هذه العجالة رغبت في توضيح أصل عائلة (ارشيدات) كإبن من أبنائها يعلم من الكتب التي تناولت البحث عن أصول عشائر الأردن كجزء من المعلومات والباقي روايات من الجدود الأقدمين مسلسلة من جيل إلى جيل ومنهم إلى جيلنا الحاضر.

أخوكم

نصر محمد خضر ارشيدات

نُشر هذا التعقيب في صحيفة المدينة – العدد 27 – الثلاثاء 18 نيسان 2006